اسم فاعل وبكونه مقدرا لام الاختصاص انتهى باختصار لبعض
الامثلة الرابع التمليك نحو وهبت لزيد دينارا الخامس شبه
التمليك نحو جعل لكم من انفسكم ازواجا السادس التعدية
نحو ما اضرب زيدا لعمرو وكذا في الاوضح وما ذكروه جار على مذهب
البصريين وذلك ان افعل التعجب عندهم انما يصاغ من
الفعل اللازم ولذلك يقدر نقله من فعل المفتوح العين
وفعل المكسورها الى فعل المضموم العين قالوا لان التعجب
منه فاعل في الاصل فوجب ان يكون فعله غير متعد
فنحو ما اضرب زيدا لعمرو منقول من فعل مفتوح العين الى فعل
بضمها ثم عدي والحالة هذه بالهمزة الى المنصوب الاول وباللام
الى المنصوب الثاني ولو كان باقيا على تعديه لقيل ما اضرب
زيدا عمرا لانه متعد الى واحد بنفسه والى الاخر بهمزة
التعدية وقال الكوفيون بعد تسليم لزوم الفعل ونقله
الى فعل بالضم تحكم لا دليل عليه وما تمسكتم به من التعدية
بالهمزة فليس كما ذهبتم اليه لان الهمزة في هذا المثال
للتعدية وانما هي للدلالة على معنى التعجب كالف
فاعل ومفعول وواوه وتا الافتعال والمطاوعة
ونحوها من الزوائد التي تلحق الفعل الثلاثي لبيان
مخالفته من الزيادة على تجرده لا لتعدية الفعل والدليل
يدل على هذا ان الفعل الذي تعدى بالهمزة يجوز ان
يعدى بحرف الجر والتضعيف نحو جلست به واجلسته
وقمت به واقمته ونظايره وهنا لا يقوم مقام الهمزة
غيرها فعلم انها ليست للتعدية وايضا فانها تجامع باء التعدية
نحو اكرم به واحسن به ولا تجتمع على الفعل معديان وايضا
قولكم انه عدي باللام في المثال المذكور فالاتيان باللام فيه

ليس

ليس لما ذكرتم من لزوم الفعل وانما اتي بها تقوية له لما ضعف
بمنعه من التصرف والزامه طريقة واحدة خرج بها عن سنن
الافعال فضعف عن اقتضايه وعمله فقوي باللام كما يقوى
بها عند تقدم معموله عليه وعند فرعيته ورجح بعضهم
هذا المذهب ومثل لذلك ابن مالك في شرح الكافية وابنه
والمرادي والمكودي في شرح الالفية وغيرهم بقوله
تعالى فهب لي من لدنك وليا ولم يذكر ابن مالك في التسهيل
هذا المعنى ولا في شرحه بل ذكر في شرحه ان اللام في
الاية لشبه التمليك وقال ابن هشام في المغني والاولى عندي
ان يمثل للتعدية بنحو ما اضرب زيدا لعمرو وما احبه لبكر
وقال الرضي والشاطبي لم يذكر احد من المتقدمين هذا
المعنى للام فيما اعلم وايضا فالتعدية ليست من المعاني
التي وضعت الحروف لها وانما ذلك امر لفظي مقصوده
ايصال الفعل الذي لا يستقل بالوصول بنفسه
الى الاسم فيتعدى اليه بواسطته وهذا القصد
يشترك فيه جميع الحروف لانها وضعت لتوصل الافعال
الى الاسما قال شيخنا وقد يجاب بان هذا هو مقصود
ابن مالك فقوله انها للتعدية تنبيه على انها قد
لا يقصد بها الا مجرد التعدية السابع التعليل وهي نحو
لتحكم بين الناس واذ اخذ الله ميثاق النبيين لما اتيتكم
الاية في قراءة حمزة بكسر اللام وانه لحب الخير لشديد
لايلاف قريش وقوله واني لتعروني لذكراك هزة
الثامن الزايدة بين متضايفين نحو لا ابا لزيد ولا
اخا لعمرو ولا غلام له وناقوس الحرب والاذان الجرحين
بها لا بالمضاف لانها اقرب او الفعل المتعدي ومفعوله